WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الملحق:

وفيه نص كتاب: (التسديد في التجويد) كاملاً[١]

- الحمد لله على أفضاله.
- والصلاة على سيدنا محمد و آله.
- أما بعد: فالمقصود أن أجمع في هذه الأوراق مختصراً في معرفة تجويد ألفاظ القرآن العزيز غير مسهب، بل أجي فيه بما لا بد للقارئ من تصحيح لفظه، وأذكر مثالاً نقيس عليه ليتوخى الصواب.
- ومن أراد الإمعان فليطالع ما ألفه المتقدمون في ذلك.
- وعلى الله اعتمد وبه اعتضد وهو حسبي ونعم الوكيل.
- فصل
- للحرف صفات ومخارج وحدود.
- فمتى لم يأت القارئ بها كان لاحناً، وهو فاش في زماننا خصوصاً عند أرباب الألحان وقراء الأعشار.
- فالواجب على القارئ التحفظ من ذلك فإنه ليس بقرآن، ولقد أطال العلماء في إنكاره نظماً ونثراً.
- فصل مخارج الحروف وهي سبعة عشر عند الخليل، وستة عشر عند سيبويه ، ومن تبعهم لإسقاط الجوفية، وهي أحرف المد لخروجها من جو الفم، وأربعة عشر عند الفراء، ومن تبعه، وهم قطرب، والجرمي، وابن دريد، لجعلهم اللام والراء والنون من مخرج واحد.
- ويحصر المخارج الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم.
- والحلق ثلاث مخارج لسبعة أحرف.
- ومن وسطه العين والحاء المهملتان.
- وظاهر كلام سيبويه أن الحاء بعد العين، وقد نص مكي وظاهر كلام المهدوي العكس وقد نص شريح.

---

(١) استخرجت نص كتاب التسديد من المخطوط ووضعته في ملحق خاص في نهاية البحث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- ومن أدناه الغين والخاء، وظاهر كلام سيبويه أن الغين قبل وهو قول أبو الحسن، ونص مكي على العكس، وقال ابن خروف: ((لم يقصد سيبويه ترتيبا فيما هو من مخرج واحد)).
- وللسان عشرة لثمانية عشر حرفاً، فمن أقصاه مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى: القاف.
- ودونه قليلاً الكاف
- ومن وسطه ووسط الحنك الأعلى مجموع جيش، وهي الشجرية؛ لخروجهن مفرج الفم.
- ومن إحدى حافتيه وما يليها من الأضراس: الضاد، وهو من اليمنى صعب.
- ومن حافته إلى منتهى طرفه ويحاذيه من الحنك الأعلى، وعبارة سيبويه: و(مما قبله).
- ومن مابين طرفه وفويق الثنايا النون والراء، وهي أدخل في طرف اللسان.
- ومن طرفه وأصول الثنايا الطاء والتاء والدال المهملتان، والتاء المثناه، وهن نطعية؛ لخروجهن من حافة الغار الأعلى.
- ومن طرفه وفويق الثنايا السفلى الزاي والصاد والسين المهملتان، وهن الأسلية؛ لخروجهن من أسليه اللسان مستدقه.
- ومن طرفه وأطراف الثنايا الظاء والذال والثاء، وهن اللثوية؛ لخروجهن من اللثة؛ وهو منبت الأسنان.
- ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا الفاء.
- ومن ما بين الشفتين الباء والميم والواو.
- ولهذه الحروف فروع خمسة وهي: الهمزة بين بين، والألف الممالة، والتفخيم، والصاد كالزاي.
- وحروف غير فصيحة ولا حاجة لنا بذكرها هنا، وقد وصلوها إلى خمسين.
- والغنة من الخيشوم.
- وأحرف المد من جو الفم وهو السابع عشر.
- فالمهموسة: (سكت فحثه شخص).
- والهمس: الخفاء، وهو جري النفس.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- وغيرها مجهورة.
- والجهر ضد الهمس وهو حبس النفس.
- والشديدة (أجدت طبقك) وهو: حبس الصوت، معناه: القوة، أي: الشديدة.
- والرخوة غيرها، والرخاوة الضعف.
- والمطبقة: الصاد والضاد والطاء والظاء، والإطباق: تلاقي طابقتي اللسان والحنك الأعلى، ومعناه: التلاصق.
- وغيرها منفتحة، والانفتاح: تجافي كل منهما عن الآخر، ومعناه: الافتراق.
- والمطبقة مع الغين والخاء والقاف مستعليان، وكل المطبقة مستعلية، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف، وإنما سميت السبعة مستعلية؛ لأن اللسان يعلو بهن إلى الحنك الأعلى عند النطق بهن، ولهذا منعت الإمالة، وجمعها الشاطبي في(قظ خص ضغط) وما عداهن منسفل ومنخفض؛ لانسفال اللسان وانخفاضه عند النطق بها، والاستعلاء ومعناه: العلو، والاستفال: انحطاط اللسان
- وأحرف القلقلة (قطب جد) والقلقة عند الوقف: القلق عند النطق بها، يشبه النبره عند الوقف، ومعناه: التحرك.
- والملينة أحرف المد، وهن الألف، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها.
- فإن انفتح ما قبل الأخيرين فهما حرفا لين.
- والهمزة معتلة وقيل: إن الهمزة صحيحة، وقيل مشبهه بالصحيح، واعتلالها بكثرة التغيير، والقلب، والتسهيل، و البدل، والحذف، ومعناه التغيير عن الوضع الطبيعي.
- والمنحرف اللام والراء، وهو عدول اللام إلى الطرف، والراء إلى الظهر، وهذا تفريع على مذهب سيبويه، ومعناه: الميل.
- والاستعلاء: ارتفاع اللسان.
- والإظهار الأصل.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- قد أجمعوا على الإدغام إذ قد اجتمع المثلان وكان الأول ساكناً غير مد من كلمتين نحو: ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦] و ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [النحل:٧٦] و ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾ [البقرة: ٦١، وغيرها].
- والفرق بين الإدغام والإخفاء التشديد، وذهب أبو الكرم إلى وجود شيء قليل من التشديد عند الإخفاء.
- والحرف فيما شاركه في مخرجه نحو: ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء:٧٤] و ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] و ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران:١٢٢] و ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [النساء: ٦٤] و ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
- وفي ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩]، خلاف.
- في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]الإدغام قيل مع بقاء الاستعلاء.
- وقد شذ بعضهم في ألفاظ.
- وأدغمت لام التعريف في أوائل هذا البيت من نظمي:

نورا ثوي صدفا صقا سل دري شفا دواء رحمة طب زجا طلما

- و﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، ونحوه، مثل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]، لكن المقروء به تبقية الإطباق.
- وحقيقة التشديد حبس الحرف في محله بقوة.
- والإدغام حده إدخال الحرف فيما بعده بعد تسكينه إن كان محركاً وقلبه إن كان مغايراً.
- فإذا أصغيت وجدته ساكناً مشدداً بعد متحرك مخفف.
- فصل الاستعاذة أول القراءة لازمة، والبسملة إذا ابتدأ بأول سورة إلا براءة.
- وكذلك إذا ابتدأ بأول الفاتحة ولو وصلت بغيرها.
- والكلام مركب من حروف الهجاء، ولا بد للحرف من حيز يتصادم فيه جرمان، كتصادم الشفتين عند النطق بالباء، وأما حروف الحلق والمد فهو فيه مقدر.
- فإذا لفظت به فاحذر من تحريكه كسين ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]، و﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- ويجوز اجتماع الساكنين في الوقف، وأما في الإدغام فالنحاة يمنعون منه إذا كان الأول صحيحاً كقراءة أبي عمرو في ﴿فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[مريم: ٢٩] إذا أدغم، والكلام مطول في شرح الشاطبية لنا.
- وإذا اجتمعا في كلمتين، فالأصل كسر الأول نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾[البينة: ١]، إلا نون من قبل لام التعريف فإنها تفتح نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ٦١ وغيرها]ولم يجيء من مثل: (منِ ابنك) وحكمها الكسر، وقد تضم نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾[الأعراف: ١٩٥، وغيرها] و﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾[البقرة: ٢٤٦، وغيرها]، وأما واو الجمع نحو: ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[البقرة: ١٦، وغيرها] فسبعة القراءة على ضمها، فإن كان الأول حرف مد ولين نحو حذف الياء في نحو: ﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾[المائدة: ١] ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[النمل: ١٥]، و﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾[الأنفال:٣٢]، فإن كان الساكنان من كلمة فالتحريك للثاني نحو: ﴿أَيْنَ﴾ [البقرة: ١٤٨، وغيرها] فتحاً، و(أمس) كسرا، و﴿حَيْثُ﴾[البقرة: ٣٥، وغيرها] ضماً.
- فصل في المد وهو لازم إذا وقع حرف المد قبل همزة من كلمة نحو: ﴿جَآءَ﴾[النساء: ٤٣،وغيرها] و﴿سِيٓءَ﴾[هود: ٧٧، وغيرها] و﴿سَوَآءٌ﴾[البقرة: ٦، وغيرها]، وكذلك إذا وقع قبل ساكن لازم: نحو: (لام ميم).
- و﴿دَآبَّةٍ﴾[البقرة: ١٦٤،وغيرها]، ﴿وَمَحْيَايَ﴾[الأنعام: ١٦٢]، عند من سكن الياء، و﴿ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا﴾[آل عمران: ١٩٣ - ١٩٤] لمن أدغم.
- وأما قبل الساكن العارض فيجوز فيه المد والقصر والتوسط نحو:﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] وقفاً، فإن رمت فالقصر، وإن كان ابن شريح حكى فيه التوسط في الكافي.
- وفي (عين) بمريم والشورى المد أرجح من التوسط وفي نحو: ﴿ٱلْمَوْتِ﴾[البقرة: ١٩، وغيرها]، و﴿ٱلْمَيِّتِ﴾[آل عمران: ٢٧، وغيرها] وقفاً ثلاثة الأوجه.
- والألف أصل أحرف المد للزومها إياه خلافاً لأبي بكر الصقلي في تأخيره وتوسيط الياء
- وينبغي أن تحترز من تغليظ الألف عند المفخم نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة: ٣، وغيرها] لمن فخم اللام، و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة: ٦، وغيرها]،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

و﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة:٣٥، وغيرها]، و﴿صَٰدِقَ﴾[مريم: ٥٤]، ومن ترعيدها نحو ما يفعله بعضهم في ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧، وغيرها]، ومن إخراجها في الأنف كما يفعله اللحان فإنه لحن فاحش.

- فصل الإمالة فرع الفتح، لجواز كل ممالة ولا عكس، والإمالة: جعل الألف كالياء، والفتحة كالكسرة، والفتح: فتح الصوت.
- فصل أصل الراء التفخيم واللام الترقيق.
- وأجمعوا على ترقيق الراء المكسورة، وكذا الساكنة لغير الوقف بعد كسر متصل لازم نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾[البقرة: ٤٩، وغيرها]، ﴿فَٱنتَصِرْ﴾[القمر: ١٠]، وكاللازمة مثل: ﴿مِّرْفَقًا﴾[الكهف:١٦] على الأشهر، إلا أنه يأتي بعدها مستعل متصل نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾[التوبة: ١٢٢] و﴿قِرْطَاسٍ﴾[الأنعام:٧] وفي ﴿فِرَقٌ﴾[الشعراء:٦٣] خلاف.
- والروم كالوصل.
- وعلى تفخيم لام الجلالة بعد الفتح أو الضم نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾[آل عمران:٥٥، وغيرها]، ﴿يَعْلَمُ ٱللَّهُ﴾[النساء: ٦٣، وغيرها]، وفيها بعد الإمالة خلاف ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾[البقرة:٥٥] للسوسي حكاها ابن الفحام في التجريد
- وأجمعوا على إبدال همزة (ال) بعد همزة الاستفهام ألفاً نحو: ﴿ءَٱلذَّكَرَيْنِ﴾[الأنعام: ١٤٣-١٤٤]، ويجوز تسهيلها من غير فصل بين الهمزتين، وعلى إسقاطها إذا كانت همزة الوصل مكسورة بعد همزة الاستفهام نحو: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾[مريم:٧٨]، ﴿أَفْتَرَىٰ﴾[سبأ:٨]، وعلى إبدالها حرف مد إذا سكنت بعد متحرك نحو: ﴿ءَامَنَ﴾[البقرة: ١٣،وغيرها]، ﴿أُوتِىَ﴾[البقرة:١٣٦وغيرها]، ﴿إِيمَٰنًا﴾[آل عمران: ١٧٣، وغيرها].
- وينبغي للقارئ أن يتحفظ من إخراج الضعيف عند القوي إخراجاً غير متعسف به، فإنه متى وني في ذلك اكتسب الضعيف من القوي قوته وذلك نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾[البقرة: ١٨٥، وغيرها]، ،فإنه لا فرق بين همزته وهمزة: ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾[الرحمن: ٤٤] ﴿وَنَّا﴾[الإسراء: ٨٣] ﴿ٱلْبَٰطِلَ﴾[الأنفال: ٨، وغيرها]، ﴿وَبَصَلِهَا﴾[البقرة:٦١] و﴿تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم:٣٨]، و﴿صَبَرَ﴾[الشورى: ٤٣، وغيرها]، و﴿بَطِرَتْ﴾[القصص: ٥٨]، و ﴿تَكُونَ جَبَّارًا ﴾[القصص:١٩]، والسين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

واللام من: ﴿ لَسَلَّطَهُمْ ﴾[النساء: ٩٠]، وسين ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾[الإسراء: ٣٥] [الشعراء: ١٨٢]، وتاء ﴿ ٱخْتَلَطَ ﴾[الأنعام: ١٤٦] و ﴿ بَسَطتَ ﴾ [المائدة: ٢٨] و ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾[آل عمران: ٤٤، وغيرها]، ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ ﴾[آل عمران: ١٠٣، وغيرها]، ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ ﴾ [الأنعام: ١١٣]، ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾[الكهف: ١٩]، و ﴿ يَسْتَصْرِخْهُ ﴾[القصص: ١٨]، و ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾[النمل: ٧][القصص: ٢٩] و ﴿ فَتَطَاوَلَ ﴾ [القصص: ٤٥]، وحاء ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[البقرة: ٢٥، وغيرها]، وفاء ﴿ كَفَرُوا۟ ﴾ [البقرة: ٦، وغيرها]، و ﴿ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ [الروم: ١٤]، و ﴿ ٱلْكُفَّارَ ﴾[التوبة: ٧٣، وغيرها]، وهاء ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[البقرة: ٢٥، وغيرها]، و ﴿ تَرْضَىٰهَا ﴾[البقرة: ١٤٤]، و ﴿ مُّطَهَّرَةٌ ﴾[البقرة: ٢٥، وغيرها]، و ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾[البقرة: ٤٠،وغيرها]، و ﴿ فُومِهَا ﴾ [البقرة: ٢٦، وغيرها]، و ﴿ بُرْهَٰنَانِ ﴾[القصص: ٣٢]، وواو ﴿ خُوَارٌ ﴾[الأعراف: ١٤٨، وغيرها] وياء ﴿ صَيَاصِيهِمْ ﴾[الأحزاب: ٢٦]، ونون ﴿ ٱلنَّارَ ﴾[البقرة: ٢٤، وغيرها]، و ﴿ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾[الأعراف: ٢١-٧٩، وغيرها]، وياء ﴿ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾[البقرة: ١٠٢، وغيرها]

- وأن يتحفظ في إخراج الحرف عند مثله نحو: ﴿ وُۥرِىَ ﴾[الأعراف: ٢٠]، ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ ﴾[النساء: ١٣٥]، ﴿ يَسْتَحْىِۦٓ ﴾[البقرة: ٢٦]، و ﴿ ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾[التوبة: ٥٢]، و ﴿ حُيِّيتُم ﴾[النساء: ٨٦]، و ﴿ أَفَعَيِينَا ﴾[ق: ١٥]، أو مناسبه ﴿ وَسَبِّحْهُ ﴾[الإنسان: ٢٦]، و ﴿ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا ﴾[الرعد: ٣٧]، و ﴿ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ ﴾[الفرقان: ٢٧]، و ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ﴾[الشرح: ١].
- وليعرف معاني الكلمة المحتاج إليها ليؤدي كل حرف بمخرجها.
- نحو (الغيظ): بالظاء، إلا إذا معناه النقص وهو ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾[الرعد: ٨]، ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾[هود: ٤٤]، و(النظر): بالظاء، إلا إذا كانت بمعنى الحسن وهو: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾[القيامة: ٢٢]، ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾[الإنسان: ١١]، وفي ﴿ وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾[المطففين: ٢٤]، و(ضل): إذا حاد عن الهدى بالضاد، وهي بالظاء إذا كانت بمعنى صار ،فالأول: ﴿ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[الإسراء: ٦٧]، والثاني: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ﴾[الشعراء: ٤]، ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ﴾[الشورى: ٣٣]، و(الفظ): إذا كان بمعنى الغلظ بالظاء نحو: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا ﴾[آل عمران: ١٥٩]، وإذا كان بمعنى الافتراق كانت فيه ضاد نحو:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿لَّانفَضُّواْ﴾[آل عمران: ١٥٩]، ﴿ٱنفَضُّوٓاْ﴾[الجمعة: ١١]، و(الوعظ): بالظاء للزجر نحو: ﴿أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾[الشعراء:١٣٦]، وللتفريق بالضاد نحو: ﴿عِضِينَ﴾[الحجر: ٩١]، و(الحظر): للتحريم بالظاء نحو: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾[الإسراء: ٢٠]، أو للتحويط أيضاً نحو: ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾[القمر: ٣١]، الحظيرة ما يحوط به من شجر وغيره ليقي البرد والمطر، وبمعنى الشهادة بالضاد، ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾[النساء:٨]، و(الحظ): بالظاء إلا إذا كان بمعنى الحث نحو قوله: ﴿مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[النساء:١١] بالظاء، ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾[الفجر:١٨]، بالضاد، و(الظن): بالظاء إلا إذا كان بمعنى البخل فقوله: ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾[الحجرات:١٢]، ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[التكوير: ٢٤]، بها عند ابن كثير و أبو عمرو والكسائي ومن وافقهم من السبعة أي بمتهم، وعند غيرهم بالضاد من البخل.

- فينبغي أن يميز الظاء من الضاد ومن الذال، ويأتي بكل منهن بمخرجه على ما سبق ذكره.
- فتميز ﴿مَحْظُورًا﴾[الإسراء: ٢٠]، من ﴿مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧]، و﴿أَذَاعُواْ﴾[النساء: ٨٣]، من ﴿أَضَاعُواْ﴾[مريم: ٥٩]، و﴿تَضْلِيلٍ﴾[الفيل:٢]،من (تدليل)، و﴿وَظَلَّلْنَا﴾[البقرة: ٥٧، وغيرها]، من(ذللنا)، و﴿يُصْحَبُونَ﴾[الأنبياء: ٤٣]، من و﴿يُسْحَبُونَ﴾[غافر:٧١، وغيرها]، و﴿قَصَمْنَا﴾[الأنبياء: ١١]، من و﴿قَسَمْنَا﴾[الزخرف:٣٢]، و﴿سُوَاعًا﴾[نوح: ٢٣]، من ﴿صُوَاعَ﴾[يوسف: ٧٢]، و﴿يَغْشَىٰهُ﴾[النور:٤٠]، من و(يخشاه) ، و﴿ٱلرِّجْزُ﴾[الأعراف: ١٣٤-١٣٥] من و﴿ٱلرِّجْسَ﴾[الأنعام:١٢٥، وغيرها]، و﴿يُصِرُّونَ﴾[الواقعة: ٤٦]، من ﴿يُسِرُّونَ﴾[البقرة:٧٧، وغيرها]، و﴿حَصِيرًا﴾[الإسراء: ٨]، من و(حسيرا)، ﴿وَأَسَرُّواْ﴾[يونس: ٥٤] من ﴿وَأَصَرُّواْ﴾[نوح: ٧]، و﴿صِرٌّ﴾[آل عمران: ١١٧] من (سر) ، و﴿نَصْرًا﴾[الأعراف: ١٩٢، وغيرها] من ﴿وَنَسْرًا﴾[نوح:٢٣]، و﴿عَسَيْتُمْ﴾[البقرة:٢٤٦، وغيرها]، من ﴿وَعَصَيْتُم﴾[آل عمران: ١٥٢]، و﴿إِصْرَهُمْ﴾[الأعراف:١٥٧] من (اسرهم) ، و﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾[النساء: ٢٥،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وغيرها]، من (المحسنات)، وتمير ﴿يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣] من ﴿يُسْحَبُونَ﴾ [غافر: ٧١، وغيرها].

- واعلم أن اللفظ قد يختلف باختلاف القراءة نحو: ﴿رِضْوَٰنَ﴾ [آل عمران: ١٥، وغيرها] إذ هي مفخمة عند من ضمها، مرققة عند من كسرها.
- وأصل الوقف بالسكون، ويجوز الروم والإشمام.

فالأول: هو اضعاف الحركة يسمعه القريب.

والثاني: هو ضم الشفتين من غير صوت.

والكوفيون: يعكسون تسميتها، لأنك تقول رميت أفعل، وأشممت الفضة ذهباً أنلتها شيئاً قليلاً.

- وهما ممنوعان في المفتوح والمنصوب عند القراء، وفي هاء التأنيث، وعارض الحركة، وفي ميم الجمع لمن وصلها في الوصل بداع فمنعه الداني، وهو الصحيح، وأجازه مكي.
- ويمتنع الإشمام أيضاً في المجرور والمكسور، فالمكسور، والمفتوح نحو: (أين)، والمنصوب نحو: ﴿أَن يَكُونَ﴾ [النساء: ١٧١، وغيرها]، وهاء التأنيث: ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ [القلم: ٢، وغيرها]، وعارض الحركة: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ [النور: ٥٠]، وميم الجمع مثل: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧].
- وأما ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران: ١٦٧، وغيرها]، و﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤]، فقد نص أبو الكرم في المصباح على الإشارة، ويجوز في (أمس) و﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥، وغيرها] وإن كان التحريك لأجل التقاء الساكنين، والأصل فيه السكون، لأنه لما كان الموجب معه في كلمته، وهو سكون ما قبله ترك تحريك الثاني منزلة ما هو متحرك أصلاً.
- ولا خلاف في إبدال التنوين في النصب ألفاً وقفاً، وكذا نون التوكيد الخفيفة نحو: ﴿وَلَيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، والوقف عند القراء على (إذن) بالألف و﴿أَنَا﴾ [النمل: ٣٩-٤٠] و﴿لَّٰكِنَّا﴾ بالكهف [٣٨]، وكذا ماحذف من حرف الساكن بعده نحو: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥]، و﴿كَاشِفُواْ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ٱلْعَذَابِ﴾ [الدخان: ١٥]، و﴿يَأْتِيَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٠٩، وغيرها] و﴿مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١]، و﴿أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ﴾ [الشعراء: ١٨١].

- فصل السكون هو الأصل: فقولي نحو: ﴿مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١]، ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥]، ماذكرناه في الفصل قبله.
- ويحذف الياء في ﴿قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] و﴿غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١]، وشبههما إلا ما أتى فيه رواية نحو: ﴿هَادٍ﴾ [الرعد: ٧، وغيرها]، لبعضهم مثل: ﴿قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢]، ﴿فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍ﴾ [العنكبوت: ٥].
- أو هي متعلقة بمحذوف يدل عليه، (والوقف عليه عند القراء) أي: والوقف عندهم بحذف الياء، وكذلك الكلام فيما يأتي بعده، وتحذف [الياء] في ﴿بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢، وغيرها]، والواو في ﴿لَهُۥ﴾ [البقرة: ١٠٢، وغيرها]، وتحذف ما حذف في الرسم إذا أمكن، إذ الأصل موافقته.
- وهمزة الفعل الماضي الخماسي والسداسي همزة وصل نحو: ﴿ٱنقَلَبُوٓاْ﴾ [يوسف: ٦٢]، و﴿ٱسْتَغْفِرُواْ﴾ [هود: ٣، وغيرها]، وكذلك مصدرهما، والأمر منهما، ومن الثلاثي الساكن ثاني مضارعه نحو: (اذهب) و (اخرج) و(انزل)، والهمزة في الابتداء مبنية على ثالث الفعل المضارع، فإن كان مضموماً لزوماً، ولو كانت الضمة مقدرة نحو: (اغزي) للمؤنثة وإلا كسرت، ومن الأسماء في (ابن) و(اثنين) و(امرئ) وإناثها و(اسم) و(ابنم) و(ايمن الله) في القسم و(ال).
- وهي مفتوحة في هذين الآخرين نحو: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣] لمن وصلها، وتقطع فيما سواهن نحو: و﴿أَرْسِلْهُ﴾ [يوسف: ١٢-٦٦]، و﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٤، وغيرها]، و﴿إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣] لمن قطع، والذي ضمته لازمة نحو: ﴿ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ﴾ [يونس: ٧١]، إلى ﴿ٱئْتُواْ لَهُۥ بُنْيَٰنًا﴾ [الصافات: ٩٧]، ﴿ٱمْشُواْ﴾ [ص: ٦]، والابتداء في نحو هذا بالكسر دونه في الأصل على مثال: (انزلوا).
- وهمزة المتكلم مفتوحة نحو: ﴿أَدْعُوٓاْ﴾ [يوسف: ١٠٨، وغيرها]، و﴿أَسْتَخْلِصْهُ﴾ [يوسف: ٥٤]، إلا في الرباعي فإنها مضمومة نحو: ﴿أُعِيذُهَا﴾ [آل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عمران: ٣٦]، ولهذا فتحها ابن عامر في ﴿أَخِي ۝٣٠ أَشْدُدْ﴾[طه: ٣٠-٣١] وقطعها وضمها ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾[طه: ٣٢].

- فصل وإذا وقف على ﴿بِئْسَ﴾[الحجرات: ١١]، فالابتداء بقوله: ﴿ٱلِٱسْمُ﴾[الحجرات: ١١]، بهمزة مفتوحة بعدها لام مكسورة حكاه شيخنا برهان الدين الجعبري عن بعض شيوخه.
- والأحسن الابتداء بشيء متعلق بما قبله، كما يوقف على ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[الفاتحة:٦] ثم يبتدئ بقوله: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[الفاتحة: ٧].
- و(كلا) في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً كلها في النصف الثاني، واختلف في كونها مركبة أو بسيطة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية